01- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عنيزة - يوم 52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قال رحمه الله فصل وينبغي ايضا ان يتأدب مع رفقته وحاضر مجلس الشيخ فان ذلك تأدب مع الشيخ وصيانة لمجلسه بين يدي الشيخ قعدة المتعلمين لاقعدة المعلمين. ولا يرفع صوته رفعا بليغا من غير حاجة ولا يضحك ولا يكثر الكلام - 00:00:00

قام من غير حاجة ولا يعبث بيده ولا غيرها. ولا يلتفت يمينا ولا شمالا من غير حاجة بل يكون متوجها للشيخ للشيخ موصيا الى كلامه بهذا مثل ما ذكرنا سابقا يعني كلها اداب طالب العلم اذا اراد ان يجلس عند شيخه - 00:00:30

كيف يتعامل مع اصحابه ورفاقه الذين حوله ممن هو بجانبهم الا يغلق يعني ان يكون بعضهم يجلس يضايق من بجنبه بجانبه واحيانا يجلس يعني ويغطي عليه واحيانا يعني تجد بعضهم - 00:00:48

يعني يشوش على من حوله او يجلس يتحدث معه ويشغله. الطالب هذا جاي يستمع وجاي يسجل ويكتب وانت بجانبه تجلس تتحدث معه او تتحدث مع شخص اخر تشوش عليهم كل هذه الاداب التي يذكرها هنا - 00:01:05

آآ يعني كلها اداب لا تليق لا تليق ينبغي ان يتجنبها ولذلك تلاحظ يقول لعليه ان يفعل كذا وعليه الا يفعل كذا عليه ان يعني لا يرفع صوته رفعا بليغا من غير حاجة لا يظحك تجد بعظهم جالس في الحرم - 00:01:21

يضحك يضحك مع صاحبه او يكثر الكلام او يكثر الاسئلة مع الشيخ ويقطع يعني يقطع حديث الشيخ بحيث انه يضيع الوقت على الطلاب ويجلس يناقش في مسألة ويجادل في مسألة كل هذا ينبغي ان ان يكون على ادب وعلى خلق اذا جلس يجلس مجلس - 00:01:36

بهدوء وطمأنينة ويجلس في حيث انتهى به المجلس ولا ولا يعبث الجوال يعبث باوراق معه يبعث يعبث بكتب معه يقلبها اه صفحات ونحو ذلك يشتغل باشغال هذه لا تليق بل قد تحرم الطالب من بركة العلم - 00:01:56

يحرمهم بركة العلم. فيحرم يجلس ساعات طويلة ويخرج ما استفاد مشغول الذهن وقد اشغل نفسه باشياء لا حاجة لها. كل هذه ينبه رحمه الله تعالى عليها. وهو ينبهها عن تجارب سابقة - 00:02:19

فطالب فالامام النووي يكتب ذلك عن تجارب وهو قد مر بهذه لما كان طالبا ومر بها لما كان لمن حتى يستفيد الجميع من هذه الاخلاق الطيبة نعم احسن اليكم قال رحمه الله فصل ومما يتأكد الاعتناء به الا يقرأ على الشيخ في حال شغل قلب الشيخ ومله واستفازه - 00:02:34

وغمه وفرحه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك مما يشق عليه او يمنعه من كمال حضور القلب والنشاط يغتنم اوقات نشاط الشيخ ومن آدابه ان يحتمل جفوة الشيخ وسوء خلقه والا يصده ذلك عن ملازمته واعتقاد كماله - 00:03:01

ويتأول لافعاله واقواله التي ظاهرها الفساد. تأويلات صحيحة. فما فما يعجز عن ذلك الا قليل او عديمه واذا جفاه الشيخ ابتدى هو بالاعتذار الى الشيخ واظهر ان الذنب له والعتب عليه فذلك انفع له في الاخرة والدنيا - 00:03:21

لقلب شيخي له وقد قالوا من لم يصبر على ذل التعلم بقي عمره بقي عمره بقي عمره في في في عماية الجهالة ومن صبر عليه ال امره الى عز الاخرة والدنيا ومنه الاثر المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما دللت - 00:03:44

فعززت مطلوبا هذا ايضا من من الاداب المتعلقة الم تعلم الطالب بالتلميذ الذي يأتي الى الحلقة لتعلم القرآن الكريم. يأتي للحلقة

ليتعلم العلم النافع والعلم الشرعي ما الذي يجب ان ان يكون عليه من الخلال والخصال والاخلاق الطيبة؟ ذكر ما يتعلق بالوقت - 00:04:04

الوقت الشيخ قد يكون يعني وقته ثمينا. وقد يكون منشغلا ببعض الامور. فعلى الطالب ان يختار الوقت المناسب ويجعل الفرصة للشيخ يقول ما الذي ما الوقت الذي يناسبك؟ اتيك فيه - 00:04:32

ويحدد ولا يحدد هو الوقت يقول لا انا ما اريد ان اتيك الا بعد الفجر. او اتيك بعد الظهر لا يتناسب فينبغي ان يتأدب مع الشيخ والا يقرأ عليه الا في الوقت الذي يناسب الشيخ هذا امر والامر الثاني الا يأتي وهو مشغول - 00:04:47

قد يكون الشيخ في في في اهبة القيام كما ذكر هنا. قال قال في حال شغل قلب الشيخ ومله واستفازه. استفاز يعني قد فز للقيام. فاذا قام من الحلقة وانتهى الوقت قد يكون يعني بحاجة الى الخروج مضطرا. او مرتبطا او - 00:05:04

فتأتي انت وتشغله بالاسئلة وتشغله بقراءة الكلام عليه قد تقول والله هذا السطر وهذه الكلمة وهذا وهذا وهذه الجملة لم افهمها اشرحها لي هو غير مستعد لك فينبغي ان يختار الوقت المناسب والحال المناسبة للشيخ اذا كانت هذه الحال حال مناسبة له فاجلس - 00:05:24

وخذ منه واما اذا كان مشهورا بغير متهيئا هذا الذي ينبغي وعليه ان يصبر لو جفى عليه الشيخ لو اعطاه كلمة وان كان هذا قد قد يقل في اهل العلم ان ان يجفوا وان يتكلموا وان يرفع صوته او ان - 00:05:47

نرد عليه برد لا يتناسب هذا يقل. لكن لو لو فرضنا ان الشيخ اعطاه مثل هذه الكلمة او لم يصبر او لم لم يهيأ له او لم يرد عليه برد مناسب - 00:06:04

عليه بالصبر عليه بالصبر التحمل وعدم التعجل هذا الذي يجعل له ان يستفيد وان يبارك الله له وان يتذلل للشيخ يتذلل للشيخ يحصل على الخير العظيم هذا هذا طريق طريق الى الجنة. طالب العلم يسلك هذا الطريق الذي يؤدي الى الجنة - 00:06:17

عليه ان ان يتحمل طريق يعني فيه ما فيه من من الوعورة ومن التعب ومن المشقة فعليه ان يتحمل ويصبر حتى يقضي هذا الطريق حتى يمضي في في طريقه للعلم وحتى يتجاوز مثل هذه المراحل فيبارك الله له في علمه. نعم - 00:06:39

احسن عليكم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل ومن ادابه المتأكدة ان يكون حريصا على التعلم مواظبا عليه في جميع الاوقات التي يتمكن منه فيها. ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير - 00:07:01

ولا يحمل نفسه ما لا يطيق. مخافة من الملل وضياع ما حصل. وهذا يختلف باختلاف الناس والاحوال. واذا جاء الى مجلس الشيخ فلم يجده انتظره ولازم بابه ولا يفوت ولا يفوت وظيفته الا ان يخاف كراهة الشيخ لذلك بان يعلم - 00:07:18

من حاله الاقراء في وقت بعينه. وانه لا يقرئ في غيره واذا وجد الشيخ نائما او مشتغلا بمهم لم يستأذن عليه بل يصبر الى استيقاظه وفراغه او ينصرف. والصبر اولى كما كان ابن عباس رضي الله عنهما وغيره يفعلون. وينبغي ان يأخذ نفسه - 00:07:38

بالاجتهاد في التحصيل في وقت الفراغ والنشاط وقوة البدن ونباهة الخاطر وقلة الشاغلات. قبل عوارض البطالة وارتفاع المنزلة فقد قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا معناه اجتهدوا في كمال اهل - 00:07:59

وانتم اتباع قبل ان تصيروا سادة فانكم اذا صرتم سادة متبوعين امتنعتم من التعلم لارتفاع منزلتكم وكثرة شغلكم. وهذا معنى قول الامام الشافعي رضي الله عنه تفقه قبل ان ترأس. فاذا رئست فلا سبيل الى التفقه - 00:08:19

هذا يتعلق بنفس الشيء مثل ما ذكرنا طالب العلم الم تعلم ينبغي له اولا الحرص الشديد على العلم. الحرص الشديد على تحصيل العلم والهمة العالية الامر الثاني المواظبة وعدم الانقطاع. تجد بعظهم يأتي ويأتي معه الكتاب ويريد ان يقرأ على الشيخ - 00:08:40

واذا جلس يومين ثلاثة اربعة اسبوع شهر انقطع عن الشيخ وانشغل او ذهب اليه شيخ اخر او او انشغل بامور اخرى قال ساعود هذا لن يحصل سيضيع وقته بلا فائدة. فعليه ان ان يلتزم - 00:09:02

المواظبة والحرص الحرص على والحرص وعلو الهمة في طلب العلم ان تكون همته عالية ليكون حرصه شديد على طلب العلم ان يصبر وان لا ينقطع. كل هذا يفسد عليه طريقه الى طلب العلم. يفسد عليه - 00:09:18

فعليه وما دام في في قوة شبابه وقوة فكره وذهنه وصفاء الذهن وعدم الانشغال بامور الوظائف او بامور البيت او بالزواج او بالاولاد ما دام انك الان في وقته اشتغل شبابك - 00:09:38

وفراغك شبابك قبل هرمك وفراغك قبل شغلك استفيد من هذه في هذه المرحلة تتعلم كما قال هنا قال تفقه قبل ان ترأس فاذا فاذا رأست واصبحت واليا على البيت واليا على كذا انشغلت اما باعمال اما بوظيفة اما بتجارة - 00:09:55

اما ببيت واما فهذه ستأخذ منك وقتا طويلا فعليك باستغلال هذه الاشياء واستغلال الاوقات اوقات زهرة الشباب هي التي فيها العلم والتعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل وينبغي ان يبكر بقراءته على الشيخ اول النهار لحديث النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم بارك - 00:10:15

في بكورها وينبغي ان يحافظ على قراءة محفوظه وينبغي الا يؤثر بنوبته غيره فان الايثار بالقرب مكروه بخلاف الايثار بحظوظ النفوس فانه محبوب. فان رأى الشيخ المصلحة في الايثار في بعض الوقت بمعنى شرعي فاشار عليه بذلك. امتثل - 00:10:40

ومما يجب عليه وتتأكد الوصية به الا يحسد احدا من رفقته او غيرهم على فضيلة رزقه الله الكريم اياها. وان لا يعجب بما حصله وقد قدمنا ايضاح هذا في اداب الشيخ - 00:11:00

طريقه في نفي العجب ان يذكر نفسه انه لم يحصل ما حصل بحوله وقوته وانما هو فضل من الله تعالى فلا ينبغي ان بشيء لم يخترعه بل اودعه الله تعالى فيه وطريقه في نفي الحسد ان يعلم ان حكمة الله تعالى اقتضت جعل هذه الفضيلة - 00:11:17

التي في هذا فينبغي الا يعترض عليها ولا يكره حكمة ارادها الله تعالى ولم يكرهها. والله اعلم اي نعم هذا ايضا متعلق بالم تعلم واللي اختار الوقت وافضل الاوقات على الاطلاق - 00:11:37

وقت الصباح وقت يعني البكور ان يبكي ويأتي لان قوة النشاط وصفاء الذهن وبركة الصباح الصباح ولذلك تلاحظ الذين يأتون ويحفظون القرآن في وقت الصباح ويحضرون مجالس الذكر في وقت الصباح ويراجعون - 00:11:56

يراجعون يعني دروسهم في وقت الصباح تجد فيه بركة عظيمة الصباح ليس كالمساء الصباح ساعة واحدة من الصباح تكفي عن اربع خمس ساعات من المساء. فيحرص على بركة الصباح ويستغل الوقت قوة النشاط ووصفاء الذهن. حتى يقبل على العلم. ثم - 00:12:16

حذر الشيخ رحمه الله تعالى من من هاتين الصفتين التي ينبغي الا تكون في طالب العلم. وهي ان يحسد شيئا يحسد بعض رفقته او يحسد الرفق على انهم كيف هذا حفظ وهذا حفظ وانت لم تحفظ فيحسده على حفظه ويحسده - 00:12:36

طلبي على تعليقاتي على كلامه على فهمه للمسائل. فينبغي ان يطهر قلبه من الحسد الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. فينبغي ان يبتعد الحسد صفة ذميمة سيئة الحسد من صفات الشيطان حسد حسد حسد ادم على على مكانته فينبغي للانسان ان ان يبتعد عن عن هذه الصفة - 00:12:56

سيئة صفة الحسد وكذلك صفة العجب يعجب بنفسه يقول انا احفظ كتاب كذا واحفظ كتاب كذا واحفظ كتاب احفظ القرآن واحفظ الصحيحين واحفظ ويبدأ يعد لك من من المتون التي يحفظها وقد جالست الشيخ الفلاني وجالست فلان فيعجب بنفسه كل ذلك بفضل الله - 00:13:21

ومنته ليس لك فضل انت. فينبغي ان لا تغتر بما بما بهذا الشهادة كله بفضل الله. ثم الامر الثاني ينبغي ان ان تشكر الله على هذه النعمة وان تسأل الله الثبات وان تسأل الله ان يزيدك ان يزيدك ولا ينقصك وان يعطيك ولا يحرمك هذا الذي ينبغي - 00:13:42

ما يجلس يعني يرى نفسه انه كذا وكذا هذا الذي لا ينبغي - 00:14:02